

# 51 | دورة في فقه الحج | شرح بلوغ المرام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. قال رحمه الله رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد صلاتنا يعني بالمزدلفة فوقف معنا حتى ندفع الى اخره. ثم بعد ذلك ذكر حديث عمر ابن الخطاب - [00:00:03](#)

المصنف رحمه الله هذين الحديثين لبيان زمن الانصراف من مزدلفة الى منى اخوانا زمن انصراف بعد صلاة الفجر قبل ان تطلع الشمس بعد صلاة الفجر بحديث عروة قبل ان تطلع الشمس لحديث عمر - [00:00:19](#)

قال رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد صلاتنا يعني ايه صلاة الفجر يعني بالمزدلفة فدفع معنا يعني بعد صلاة الفجر يندفع يكون بعد صلاة الفجر - [00:00:44](#)

بالتحديد متى؟ حديث عمر قبل طلوع الشمس فدفع معنا يعني انصرف معنا من مزدلفة الى منى وكان قبل ذلك قد وقف قد وقف بعرفة ليلا او نهارا دل هذا الحديث على ان من وقف في مزدلفة ولم يقف بمنى - [00:00:59](#)

حتى طلع الفجر لا يصح الجبور ودل هذا الحديث ايضا ان من وقف لو لحظة في عرفة صححه وان ودل هذا الحديث على ان المبيت بمزدلفة واجب قال اذا دفع معنا - [00:01:26](#)

قال وصلى معنا كان قبل وقف ليلا او نهارا فقد قضى حجه فقد تم حجه وقضى تفثه تم حجه يعني على سبيل الاغلب يعني فعل على اعظم حكم في يعني فعل اعظم ركن في الحج - [00:01:50](#)

وهو كما قال حج عرفة لكن بقي عليه طواف الافاضة ظهوركم وقلت وقد قضى وقد تم حجه يعني تم فعل اعظم اركان الحج وهو الوقوف بعرفة وقضى تفثه يعني ان فعل ذلك - [00:02:13](#)

فحجه صحيح اشارة الى انه بعد ذلك له ان يقلم اظفاره ينتفت ويزيل شعره. الذي امر الاسلام بازالته يعني كناية عن صحة حجه وله يخلع الاحرام لكن ان فعل جمع بين الاحاديث اثنين من ثلاثة - [00:02:35](#)

ثم ذلك قال وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان المشركون لا لا يفيضون يعني ايظون من مزدلفة الى منى حتى تطلع الشمس وكانوا يقولون اشرق ثبير جبل - [00:03:00](#)

في مزدلفة على الذهاب الجمرة يراها على الشمال بان يقع تقريبا غرب جنوب مزدلفة الشمس اذا ظهرت اول ما تظهر ضوء الشمس اه يصيب اعلى الجبل ينظرون الى الجبل هل طلت عليه شمس ام لا ويقولون اشرق ثبير يعني هي الشمس اشرقي على جبل سبير الذي نراه - [00:03:21](#)

قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يخالفهم وكان يفيض قبل ان تطلع الشمس مخالفا له وسبق في حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اسفر جدا - [00:03:53](#)

قبل طلوع الشمس بل بعض اهل العلم يرى تحريم الانصراف من مزدلفة الى منى بعد طلوع الشمس ان تعمد ذلك وهو يتيسر له الانصراف قبل طلوع الشمس بوجوب مخالفة المشركين - [00:04:09](#)

رحمه الله عن ابن عباس اسامة ابن زيد رضي الله عنهم قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة. رواه البخاري. ساق المصنف رحمه الله هذا الحديث لبيان متى يقطع الحاج التلبية - [00:04:31](#)

الحاج يقطع التلبية في هذا الحديث اذا شرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر والمعتزم يقطع التلبية اذا شرع في الطواف بدأ في الطواف يقطع الملبي يقطع المعتزم اه تلييته - [00:04:52](#)

قال عن اسامة ابن قالوا عن ابن عباس اسامة ابن زيد رضي الله عنهم قالوا قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي يعني وهو محرم حتى رمى جمرة العقبة - [00:05:15](#)

يعني يوم النحر رواه البخاري واصله ايضا في مسلم بعد ذلك قالوا عن ابن مسعود رضي الله عنه انه جعل مكة عن يساره عن يمينه جمرة العقبة بسبع حصيات رمى الجمرة بسبع حصيات وقال هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة متفق عليه - [00:05:30](#)  
ساق مصنف رحمه الله هذا الحديث ببيان الموضع الذي يستحب فيه ان ترمى جمرة العقبة جمرة العقبة كانت في جهتها الشرقية جبل ملتصق بها فلم يكن لها سوى ثلاثة منافذ - [00:05:56](#)

الجنوبية او الغربية او الشمالية ولم تكن الجمار الثلاث لها شاخص بل كان في القديم توضع حصيات لبيان الموضع الذي رمى ابراهيم فيه الشيطان اما الشخص هذا لما كثر الناس - [00:06:19](#)

ولا يعلمون اين الشاخص حال الرمي وضع هذا الشخص ليقال هذا هو مكان الحرم وعليه فلا يلزم ان يرمى هذا الشاخص بالحصيات انما يرمى مكان الحوض فقط وكيف يرمى مكان هذا الحوض من اي مكان - [00:06:45](#)  
اذا رماه من اي مكان بالنسبة لجمرة العقبة حتى لو فوق الجبل الشرقي قبل ان يزال الان ساق ابن قدامة وغير الاجماع على صحة ذلك. لكن الافضل هذي جمرة العقبة - [00:07:04](#)

والمسجد وهنا اليسار بعيدا مكة السنة ان يأتي ويقف منى عن يمينه يعني المسجد الان عن يمينه اذا وقف المسجد عن يمينه تكون مكة على يساره القبلة هكذا بالنسبة لاهل منى - [00:07:20](#)

وتكون المباني التي خلف الجبل الان خلفه ويكون متوجها الى الشرق حال الرمي. فيرمي سبع حصيات هذا السنة ولو رمى من هنا يصح ولو رواه من هنا يصح والان ازيل الجبل الشرقي هذا تماما - [00:07:41](#)

فاصبحت جمرة العقبة يمكن رميها من كل مكان بسهولة لكن الافضل ان يكون الرمي كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم يمين عن يمينه تكون ومكة انيسار لذلك قال ابن مسعود - [00:08:01](#)

وذلك ابن مسعود انه جاء في حال رميه جعل منى عن يمينه فعله ورفع ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ومكة عن يساره ورماه بصبح حصيت وقال هذا مقام الذي انزل عليه سورة البقرة يعني هنا كان يرمي - [00:08:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وقال سورة البقرة ان اطول اية لان اطول سورة ذكرت فيها الاحكام هي سورة البقرة الاحكام التي ذكرت فيها الحج هي سورة البقرة كما في قوله سبحانه واتموا الحج والعمرة لله الحج اشره معلومات من عرفات - [00:08:38](#)

وغيره من الايات يقال هذا مقاوم الذي انزلت عليه سورة البقاء متفق عليه الله اعلم وصلى الله وسلم الواردة في حديث ابن مسعود هل خاصة بالجمرة الكبرى فقط؟ يأتي ان شاء الله في الدرس القادم - [00:09:02](#)

اه كيفية رمي الصورة والوسطى الحديث على اهمية فمحلها في مناسك الحجرة من جهة الوجوب الشرط ركن لا سنة ومن لم يلبي يصح حجه يقول كيف يكون انكر على ما تعتمد رمي الشاخص في الجمر في الجمرة خصوصا ان كان عمياء ما في بأس - [00:09:22](#)

رمى الشخص وسقط في الحوض يصح. لكن لو رمى الشاخص وما سقطه الحوض ذهب بعيدا نقول يعيد رمي تلك الحصة ايش الدليل على ان التلبية سنة يعني ما قلنا شرط ولا ركن ولا واجب - [00:09:47](#)

وسلم يقول افضل الحج العج والثج قال افضل الحج افضلية اه لو لم يلبي صحتي يقول هل سمعت دروس عن طريق انترنت يدخل في حديث نزلت عليه المشركين غشية من رحمة؟ لا - [00:10:09](#)

وسلم يقول ما اجتمع القوم اجتماع قال الذكر وطلب العلم تم الاستماع في الانترنت يسمى سماع علم. لكن اجتماع لطلب العلم لا حلقات العلم الجلوس فيها ابرك اذا كان الشخص يستطيع ان يحضر حلقة العلم فهو ابرك يبارك في علمه كثيرا لا شك - [00:10:31](#)

وتعرف الرجل هل هو ملازم للحلقات هو غير ملازم لطالب العلم من سمته. وحسن تعامله ولهذا هي شذ ان ترى رجلا ملازما لحلقات العلم بطلبها وهو يتحدث العلماء. هذا نادر - [00:11:00](#)

الذي في الغالب يتحدث اهل العلم لم لم يلازم في صغره حلقات العلم بحفظ المتون وشرحها حلقات العلم بركة من بركتها حفظ

اللسان. وصيانة النفس والدين والنبي عليه الصلاة والسلام سأل البخاري قال الخير لا يأتي الا بخير - [00:11:22](#)

حلقات العلم تأتي بخير عظيم والصالحة والخير والرزق وطلب العلم حفظ اللسان وانشرح الصدر وحفظ النفس عن الشر واهل الشر والاستماع للشر والبعد عن تبعدك عن الفتن مع ما يدخره الله عز وجل لك في الآخرة باذن الله اذا صلحت النية - [00:11:42](#)

من رفع الدرجات حلقات العلم لا توجد في اي مكان ولا في زمن اذا الله وفقك لحلقة علم احمد ربك على هذه النعمة العظيمة. فكم من شخص يتمنى حلقات العلم لكن غير موجودة في بلده. او مريض ما يستطيع ان يصل - [00:12:07](#)

وهكذا والله رزقك حلقات علم في بلد من اشرف البقاع وفي مكان من افضل بقعة في ذلك الزلت في مسجد المسجد النبوي. نعم.

الانسان يفرح بهذه النعمة الكبيرة من بدل النعمة والله يقول وان تتولوا يستبدل قوما غيركم - [00:12:29](#)

ثم ليكون امثالكم يقول كيف الشخص يتغلب على قلة الهمة خصوصا في حفظ القرآن او حلقة تعليم الشرعية الذي يرفع الهمة دائما الصلبة او يخفضون الهمة الصلبة باذن الله يصبحون الشخص الصلبة يفسدون الشخص الصلبة - [00:12:54](#)

فاعظم تأثير على الشخص هي الصلبة الصالحة. في صلاة او صلبة سيئة بفساد فاذا وجدت صلبة صالحة هميمة تحفظ وتراجع وتقرأ يعني تحفظ القرآن ومتون وتراجع وتحصر على اما اذا جلس الشخص مع - [00:13:16](#)

من لا يرى ان له واجبا ورسالة في الدنيا يمتنون هممه فلا يحفظ قرآن ولا يراجع ولا يقرأ هذا ما يبني لآخرته هذا مهمل كبر في السن يندم يجلس وحده يجلس في بيته وحده - [00:13:39](#)

اما الشاب اذا كبر يدرس وينفع الله به انت تبني لمستقبلك في الدين بتعليم الناس في الدين تعليم الناس وتبني اخرك بالجنة باذن الله فليست فلا يحقر الشخص ولا يستخف ما يحفظه من العلوم الان. تحتاج الى المستقبل - [00:14:01](#)

بل قد تحتاجها الان وان ترى مثلاً صاحباً لك لا يحذر حفظ المتون او الحلقات متون وانت تحفظ ترى الفرق بينك وبينه الاسم ناحية الصلاح والسمت بل من ناحية التحصيل العلمي - [00:14:23](#)

ولو قلت له مثلاً اين هل في مثلاً باب عشرة النساء اين اجدته؟ او هل احد من العلماء ذكره؟ ما يعرف. انت لا تعرف. لانه في كتاب النكاح في باب يسمى باب عشرة النساء - [00:14:40](#)

بل تحفظ ذلك لا شك لو نظرت الى غيرك لمن لم يلزم حلقات الله شرفك عليهم. ورفعك عليهم فحافظ على هذه النعمة قبل ان تسلب ان لم تشكرها ان شكرتها الله اعطاك اكثر منها تكبر يسيرا - [00:14:53](#)

شكر النعمة لان الله شكرك على لان الله شكرك لانك شكرت تلك النعمة. وطالب العلم جميع فئات المجتمع تحتاجه ولا يوجد هذا الا لطالب العلم الطبيب ما يحتاجه الا المريض - [00:15:12](#)

المزارع ما يحتاجه الا من عنده زراعة طالب العلم جميع الخلق ذكر انثى صغير كبير شريف وظيع يحتاجون له لانه يعلم امور دينية ولا يوجد هذا لطالب العلم فقط لذلك الله رفعه في الدنيا والآخرة - [00:15:30](#)

يسألها الطبيب ويسر المزارع هو يسأله اه المهندس هو يسأله الزبال يحتاج له. كلهم يحتاجون طالب العلماء ولو ساك الشيطان قال ان احفظ وانسى اهل العلم يحفظون وينسون لا توقف الحفظ - [00:15:48](#)

- [00:16:09](#)